

مجازر 8 ماي 1945

في غمرة انتصار الحلفاء على النازية ، خرج الشعب الجزائري في كامل التراب الوطني للتعبير عن فرحته بتنظيم مسيرات سلمية مرخصة من قبل السلطات الاستعمارية مطالبا فرنسا بتحقيق الوعود الزائفة و المتمثلة في إعطاء الحكم الذاتي للمستعمرات الفرنسية بعد الحرب ، و أمام رغبة و إلهام الشعب الجزائري في الانفصال عن فرنسا ظهرت النوايا الحقيقية للمحتل الغاصب إذ توج الوعد الزائف بخيبة أمل كانت النتيجة مجازر رهيبة تفنن فيها ستعمار في التنكيل بالجزائريين و شن حملة إبادة راح ضحيتها ما يناهز الـ45 ألف شهيد .

و لازالت إلى يومنا لشواهد على همجية المحتل الذي مارس سياسة الاستعباد و الإبادة جند فيها قواته البرية و البحرية و الجوية نذكر على سبيل المثال لا الحصر " جسر العواذر " ، " مضائق خراطة " ، " شعبة الآخرة " ، " هيلوبوليس " ... الخ.

و ستبقى عمليات الإبادة منقوشة في السجل الأسود للاستعمار ، إبادة لم يرحم فيها الشيخ المسن و لا الطفل الصغير و لا المرأة ، فانتهكت الأعراض و نهبت الأرزاق و أشعلت الأفران خاصة في نواحي قالمة ، فالتهمت النيران جثث المواطنين الأبرياء ، و قامت كذلك بحل الحركات و الأحزاب السياسية الجزائرية و إلقاء القبض على آلاف المواطنين و إيداعهم السجون بحجة أنهم خارجون عن القانون فسجلت أرقاما متباينة من القتل و الجرحى و الأسرى ، و ما أعقبها من المحاكمات التي أصدرت أحكاما بالإعدام و السجن المؤبد و النفي خارج الوطن ، و الحرمان من الحقوق المدنية ، ضف إلى ذلك آلاف المصابين نفسيا و عقليا نتيجة عملية القمع و التعذيب و المطاردات و الملاحقات ...

حصيلة مجازر 8 ماي 1945

اختلفت التقارير عن عدد القتلى و الجرحى نتيجة أحداث الثامن ماي ، فوزير الداخلية الفرنسي ، ذكر في تقريره أن عدد الجزائريين الذين شاركوا في الحوادث قد بلغ 50 ألف شخص ، و تنج عن ذلك مقتل 88 فرنسيا و 150 جريحا ، أما من الجانب الجزائري فمن 1200 إلى 1500 قتيل (و لم يذكر الجرحى) ، أما التقديرات الجزائرية حددت بين 45 ألف إلى 100 ألف قتيل .

أما جريدة البصائر " لسان حال جمعية العلماء المسلمين " فقد قدرت عدد القتلى بـ85 ألف ، و ذكرت الكاتبة فرانسيس ديسان في كتابها " La paix pour dix ans " أن السفير الأمريكي بانكي توك في

القاهرة أخبر رئيس الجامعة العربية عزام باشا بأن هناك 45 ألف جزائري قتلهم الفرنسيون في مظاهرات 8 ماي 45 ، مما أغضب الجنرال ديغول من هذا التصريح باعتبارها قضية داخلية .

